



الدَّعْوَةُ إِلَى الْإِسْلَامِ بِالْمَالِ اجَاشِيَّة

رؤية رقمية لقلوب ٢٥ مليون



Chat & Decide Africa

الملخص التنفيذي

تتضمن التوصيات الرئيسية تطوير محتوى رقمي متنوع ومُخصص باللغة المالاجاشية، بما في ذلك الفيديوهات القصيرة، والبودكاست، والرسوم البيانية التفاعلية، والكتيبات الموجزة، وبوتات الدردشة الذكية. سيتم توزيع هذا المحتوى عبر المنصات الرقمية الأكثر انتشارًا في مدغشقر مثل فيسبوك، وواتساب، ويوتيوب، وتيك توك، مع الأخذ في الاعتبار الاعتماد الكبير على الهواتف المحمولة. يُتوقع أن يحدث هذا النهج تحولًا جذريًا في قدرة الدعوة على الوصول إلى شرائح واسعة من المجتمع المالاجاشي، بما في ذلك الشباب والنساء وسكان الأرياف، وتعزيز فهمهم للإسلام كجزء أصيل من تراثهم الثقافي والتاريخي.

تُقدم هذه الوثيقة إستراتيجية شاملة ومبتكرة للدعوة إلى الإسلام في مدغشقر، تركز على توظيف الذكاء الاصطناعي والوسائل الرقمية الحديثة، مع التركيز العميق على اللغة المالاجاشية كلغة أم. تهدف هذه الإستراتيجية إلى تجاوز الحواجز التقليدية في التواصل ونقص المحتوى المحلي، لتقديم رسالة الإسلام السليمة بوضوح وفاعلية إلى قلوب وعقول سكان الجزيرة. تُعد مدغشقر، بموقعها الاستراتيجي واستعداد فطرة أهلها، أرضًا خصبة للدعوة، لكنها ظلت مهملة دعويًا لفترة طويلة.



Chat & Decide Africa

Africa.Chatanddecide.com

١. مقدمة:

الضرورة الإستراتيجية للدعوة في مدغشقر



Chat & Decide Africa

Africa.Chatanddecide.com

١.١. الأهمية الإستراتيجية لمدغشقر في مجال الدعوة الإسلامية

يعزز هذا التوجه الوجود التاريخي المبكر للإسلام في مدغشقر، والذي يعود إلى التجار العرب وسلاطين المسلمين مثل سلطنة أنتالاها وبوزا. هذا التاريخ الطويل يوضح أن الإسلام ليس غريباً عن الجزيرة، بل هو جزء من نسيجها الثقافي.

لقد تركت هذه الاتصالات المبكرة بصمات لا تُمحى على الثقافة المالاجاشية، لا سيما من خلال تبني الخط العربي في الوثائق المحلية وتأثير الكلمات العربية على اللغة المالاجاشية والعديد من العادات والممارسات الثقافية. يمكن استغلال هذا الإرث التاريخي لتقديم الإسلام ليس كدين وافد، بل كجزء متأصل من هوية الجزيرة وتراثها، مما يعزز القبول ويقلل من أي تصورات سلبية قد تنشأ عن كونه ديناً «أجنبياً».

تُصنف مدغشقر كجزيرة ذات موقع استراتيجي فريد في القارة الأفريقية، إلا أنها تُعتبر «مهملة دعويًا» بشكل مؤسف. يشير هذا التقييم إلى فرصة غير مستغلة لجهود الدعوة الإسلامية في منطقة تُوصف بأنها ذات «خصوبة الأرض واستعداد الفطرة»، مما يعني وجود قابلية طبيعية لدى السكان لاستقبال الرسائل الدينية.

إن تحديد منطقة جغرافية بأنها «مهملة دعويًا» يوضح أن هناك مجالاً واسعاً لنشر الرسالة الإسلامية دون مواجهة مستويات عالية من المنافسة الدعوية القائمة.

هذا الوضع يتيح ميزة تنافسية مبكرة للمبادرات التي تتبنى إستراتيجية شاملة وفعالة، مما يمكنها من بناء أساس قوي للثقة وتشكيل السرد الديني في الجزيرة قبل أن تترسخ تأثيرات أخرى.

٢.١. رؤية الدعوة المدغشقرية المدعومة بالذكاء الاصطناعي

بالنسبة للغات ذات الموارد المنخفضة مثل الملاشية، حيث يكون إنشاء المحتوى التقليدي بطيئًا ومكلفًا، يوفر الذكاء الاصطناعي قدرة غير مسبوقة على ترجمة وتوليد وتكييف المحتوى على نطاق واسع. هذا لا يتعلق فقط بزيادة الكفاءة، بل بتحويل قيد أساسي إلى ميزة إستراتيجية.

علاوة على ذلك، فإن الهدف المتمثل في توليد «صوت حقيقي بلهجة ملاشية أصيلة» يشير إلى أن الذكاء الاصطناعي يمكنه تجاوز مجرد الترجمة النصية ليشمل الفروق الثقافية الدقيقة في النطق والنبرة. هذا يعزز من أصالة الرسالة ومصداقيتها، وهو أمر حيوي لبناء الثقة في سياق حساس ثقافيًا. القدرة على إنتاج محتوى عالي الجودة بكميات كبيرة وبتكلفة معقولة تفتح آفاقًا جديدة للدعوة لم تكن متاحة من قبل.

تتمحور الرؤية الأساسية لهذه الإستراتيجية حول الاستفادة من الذكاء الاصطناعي والوسائل الحديثة لمخاطبة سكان مدغشقر بلغتهم الأم، اللغة الملاشية. يُنظر إلى هذا التوجه على أنه «ضرورة قصوى» لتمكين السكان من «فهم العقيدة بصفاء ووضوح، دون حواجز لغوية أو ثقافية».

هذا التركيز على اللغة الأم ليس مجرد تفضيل، بل هو شرط أساسي لضمان وصول الرسالة الدينية بعمق وصدق.

إن التأكيد على استخدام الذكاء الاصطناعي في التواصل باللغة الملاشية يمثل حلًا مبتكرًا للتحدي المتمثل في «نقص كبير جدًا» في المحتوى الإسلامي المتاح محليًا.

٢. فهم المشهد: الحقائق الدينية والاجتماعية واللغوية



Chat & Decide Africa

Africa.Chatanddecide.com

١.٢. التركيبة السكانية الدينية والتصورات المجتمعية للإسلام في مدغشقر

يُنظر إلى الإسلام في المجتمع المالاجاشي بنظرة «مختلطة، تتراوح بين القبول والتحفظ». من التحديات الملحوظة ارتباط بعض أفراد المجتمع المسلم بـ«الإسلاميين والمتطرفين» في تصورات الجمهور.^٩ هذا التحدي يتطلب نهجًا دعويًا يتسم بـ«الرحمة والبعد عن الصدامية». إن البيانات التي تشير إلى انتشار الممارسات الدينية التوفيقية (التي تجمع بين عناصر من ديانات مختلفة)^٥، بالإضافة إلى التصورات السلبية التي تربط الإسلام بالتطرف^٩، تُبرز ضرورة تبني نهج دعوي غير صدامي.

هذا النهج ليس مجرد خيار أسلوب، بل هو ضرورة إستراتيجية لكسب ثقة الأغلبية وتجنب النفور.

يتميز المشهد الديني في مدغشقر بتنوعه، حيث تُشكل المسيحية الديانة الأكبر، وتتراوح تقديرات أتباعها بين ٥٨٪ و ٨٥,٣٪ من السكان.^٥ كما أن نسبة كبيرة من السكان (تتراوح بين ٤,٥٪ و ٣٩,٢٪) يتبعون الديانات التقليدية، والتي غالبًا ما تتداخل وتتزامن مع الممارسات المسيحية.^٥ أما الإسلام، فهو دين أقلية، وتتباين التقديرات حول نسبته من ٢-٧٪^٧ إلى ١٥-٢٥٪ وفقًا لتقديرات القادة المسلمين ووسائل الإعلام.^٩ يتمركز غالبية المسلمين في المناطق الساحلية الشمالية الغربية، ومعظمهم من السكان المالاجاشيين الأصليين.^٨

يجب أن تُقدم الدعوة الإسلامية بطريقة تحترم المعتقدات التقليدية القائمة وتُظهر توافق الإسلام مع القيم الثقافية الإيجابية، على غرار ما حدث في نجاحات الأسلمة التاريخية في جنوب شرق آسيا، حيث تم دمج الإسلام بسلاسة مع الثقافات المحلية.^{١٣}

هذا النهج القائم على «القوة الناعمة» يهدف إلى بناء الجسور والثقة، وتبديد المفاهيم الخاطئة تدريجيًا، وتعزيز الفهم الحقيقي للإسلام.

علاوة على ذلك، يواجه المسلمون في مدغشقر، خاصة أولئك من أصول مهاجرة، تحديات اجتماعية وقانونية، مثل صعوبة الحصول على الجنسية والوثائق الرسمية بسبب «الأسماء التي لا تبدو مالجاشية»، مما يؤدي إلى اعتبارهم «أجانب» وتعرضهم «للسخرية والمضايقة».^{١٤}

هذا الجانب يؤكد على أهمية الاندماج المحلي وضرورة اتباع نهج دعوي حساس ثقافيًا.

الجدول ١: التركيبة السكانية الدينية في مدغشقر

المصادر	النسبة المئوية للسكان (التقديرات)	الديانة / المعتقد
٥	٥٨٪ - ٨٥,٣٪	المسيحية
٧	٢٪ - ٧٪ (تقديرات عامة) / ١٥٪ - ٢٥٪ (تقديرات قادة مسلمين)	الإسلام
٦	٤,٥٪ - ٣٩,٢٪	الديانات التقليدية
٦	٠,٦٪ - ٦,٩٪	لا دين / معتقدات أخرى

يوفر هذا الجدول أساسًا ديموغرافيًا حيويًا، ويوضح بوضوح وضع الإسلام كأقلية والوجود الكبير لأنظمة المعتقدات الأخرى.

إن التباين الواسع في تقديرات السكان المسلمين (على سبيل المثال، ٢-٧٪ مقابل ١٥-٢٥٪) يشير إلى هوية دينية مرنة أو احتمال نقص الإبلاغ، مما يؤثر بشكل مباشر على تحديد حجم الجمهور المستهدف ونطاق التحدي والفرصة الدعوية.

فهم هذا المشهد الديني المعقد أمر أساسي لتكييف الرسائل بحيث تلقى صدى دون تغيير عامة السكان.

٢.٢. اللغة الملاجاشية: مفتاح القلوب والعقول

يتحدث اللغة الملاجاشية ما يقرب من ٩٨٪ من سكان مدغشقر كلغة أم^٤، ويبلغ عدد متحدثيها أكثر من ٢٥ مليون شخص، مع تقديرات تصل إلى ٢٧ مليونًا في مدغشقر وجزر القمر.^{١٥}

تُعد الملاجاشية لغة أسترونيزية، تختلف عن اللغات الأفريقية، وقد استوعبت كلمات مستعارة من

الفرنسية والعربية والبانسو والسواحلية والإنجليزية، مما يدل على مرونتها اللغوية.^١ ويُعتبر لهجة مرينا هي المعيار الرسمي للاتصال والتعليم والإعلام.^١

من العوائق الحاسمة أمام الدعوة الفعالة هو «النقص الكبير جدًا» في المحتوى الإسلامي المتاح باللغة الملاجاشية. يؤكد الطلب على أن مخاطبة الناس بلغتهم الأم هي «ضرورة قصوى» لتمكينهم من فهم العقيدة بصفاء ووضوح.

من خلال تقديم الرسائل بلغة ملاجاشية أصلية وواضحة، يمكن لجهود الدعوة تجاوز الحواجز اللغوية، وبناء علاقة فورية، وتعزيز الشعور بالملكية الثقافية للرسالة.

هذا بدوره يعزز الثقة ويساعد في تبديد أي تصورات بأن الإسلام دين أجنبي.^٩

إن الأغلبية الساحقة من متحدثي الملاجاشية^{١٤} والنقص الحاد في المحتوى الإسلامي بهذه اللغة يخلق فراغًا لغويًا عميقًا. هذا لا يعني مجرد ترجمة المحتوى، بل يتطلب «توطيئًا لغويًا» عميقًا يحترم الفروق الدقيقة في اللهجات الملاجاشية^١ ودمج صياغات مناسبة ثقافيًا.

٣.٢. التّحديات والفرص الدعوية الراهنة

التّحديات:

- ندرة المحتوى:** نقص حرج وكبير في المحتوى الإسلامي المتاح باللغة الملاشية.
- فجوات التواصل:** ضعف قنوات التواصل الفعال والصعوبات المتأصلة التي يفرضها العزل الجغرافي لمدغشقر.
- التصور المجتمعي:** آراء متباينة حول الإسلام، بما في ذلك الربط الإشكالي لبعض المسلمين بـ«الإسلاميين والمتطرفين».^٩
- التكامل الثقافي:** تحديات يواجهها المتحولون الجدد، خاصة من خلفيات غير عربية/هندية، للاندماج في المجتمعات المسلمة القائمة بسبب حواجز اللغة، والصدمة الثقافية، والانقسامات العرقية/الثقافية داخل المساجد.^{١٧}
- محو الأمية الرقمية:** فجوة ملحوظة في محو الأمية الرقمية بين بعض الدعاة وشرائح من الجمهور، مما يؤدي إلى رسائل أقل جاذبية أو غير ذات صلة وزيادة التعرض للمعلومات المضللة.^{١٩}
- المخاطر الأخلاقية:** تُقدم البيئة الرقمية مخاطر تحريف الرسالة، ونقص مصداقية المحتوى، واحتمال الإثارة أو تسليع التعاليم الدينية.^{٢١}

التوفيقية:

وهي الاندماج العميق للمعتقدات المحلية مع الديانات، وتعدّ أحد التحديّات الكبرى، إذ يتطلّب الأمر بيان بطلان المعتقدات المخالفة لعقيدة التوحيد الإسلامي ورفضها رفضاً علمياً رصيناً، مع التركيز على تصحيحها بالحكمة والموعظة الحسنة، حتى لا تبدو الدعوة في صورة الصدام مع الثقافة المحلية، بل في إطار الإصلاح الهادئ والإقناع والقُدوة الحسنة.

إلى جانب ذلك، ينبغي احترام العادات والتقاليد الاجتماعية الأصيلة التي لا تتعارض مع مبادئ الإسلام، وتشجيع ما فيها من قيم إنسانية نبيلة كالتكافل، وبرّ الوالدين، وصون الكرامة، لما لذلك من أثرٍ إيجابي في تقريب القلوب وتمهيد الطريق لتقبّل الهدى الإسلامي بروحٍ من الألفة والتفاهم.

الفرص:

البيئة القانونية المواتية: تعمل مدغشقر كدولة علمانية، مع ضمانات دستورية للحرية الدينية، بما في ذلك الحق في الدعوة وإنشاء أماكن العبادة.^٨

التركيبة السكانية المتقبلة: يُوصف السكان بأن لديهم «استعداداً فطرياً» للمسائل الروحية.

مشاركة الشباب: جزء كبير من الجمهور المستهدف، وخاصة الأجيال الشابة، نشطون على منصات التواصل الاجتماعي ويبحثون بنشاط عن المعلومات عبر الإنترنت.^{٢٤}

قدرات الذكاء الاصطناعي: تُقدم أدوات الذكاء الاصطناعي المتقدمة حلولاً غير مسبقة لإنشاء المحتوى، وتوطينه، والتواصل المخصص، مما يعالج بشكل مباشر قضايا ندرة المحتوى وفعالية التواصل.

الجذور التاريخية: يوفر الوجود التاريخي الراسخ للإسلام في مدغشقر أساساً قوياً للسرديات التي تتوافق مع التراث والهوية المحلية.^٣

بينما يوفر النظام البيئي الرقمي «فرصة لا مثيل لها للوصول إلى الجماهير العالمية»^{٢٤} وتجاوز الحواجز الجغرافية، تكشف التحديات المحددة عن مشكلة أعمق: فمجرد الوصول الرقمي لا يكفي دون صدى ثقافي عميق. إن قضايا التصورات السلبية عن الإسلام كدين «أجنبي»، وصعوبة اندماج المتحولين الجدد، والارتباطات السلبية بالتطرف^٩ تشير إلى أن طريقة التواصل لا تقل أهمية عن محتواه. هذا يعني أن الإستراتيجية الرقمية يجب أن تُصاغ بدقة ليس فقط لتقديم المحتوى، بل لتعزيز الاتصال الحقيقي وبناء المجتمع. يجب أن يُستخدم الذكاء الاصطناعي كأداة لتسهيل التفاعل البشري الحساس ثقافياً والأصيل، بدلاً من استبداله. إن نجاح الدعوة في جنوب شرق آسيا^{١٣} من خلال التكيف الثقافي يُعد سابقة حيوية يجب الاستفادة منها.



٣. النظام البيئي الرقمي:

الوصول إلى الجمهور المالاجاشي



Chat & Decide Africa

Africa.Chatanddecide.com

١.٣. الاتصال بالإنترنت والهاتف المحمول في مدغشقر

إن التباين الواضح بين انخفاض انتشار الإنترنت بشكل عام (٢٠,٤٪) وارتفاع اتصال النطاق العريض عبر الهاتف المحمول (٥٦,٢٪ من السكان، و٨٤,٦٪ من اتصالات الهاتف المحمول هي نطاق عريض)^{٣٦} يفرض إستراتيجية «الهاتف المحمول أولاً» واضحة. يجب تحسين المحتوى والمنصات للأجهزة المحمولة، مع الأخذ في الاعتبار تكاليف البيانات وتجربة المستخدم على الشاشات الصغيرة.

علاوة على ذلك، مع بقاء ما يقرب من ٨٠٪ من السكان غير متصلين بالإنترنت، فإن النهج الذي يعتمد على الإنترنت فقط لن يكون كافيًا. هذا يستلزم نموذج «تواصل هجين» حيث يمكن مشاركة المحتوى الرقمي بسهولة دون اتصال بالإنترنت (على سبيل المثال، عبر واتساب، أو محركات أقراص USB، أو مراكز المجتمع المحلي، كما يقترح الطلب «تطبيق خفيف يمكن استخدامه دون الحاجة للاتصال بالإنترنت»).

يظل استخدام الإنترنت في مدغشقر متوسطًا، مع اعتماد كبير على الهواتف المحمولة. في أوائل عام ٢٠٢٥، بلغت نسبة انتشار الإنترنت ٢٠,٤٪، أي ما يعادل ٦,٦٠ مليون مستخدم، مما يعني أن ٧٩,٦٪ من السكان ما زالوا غير متصلين بالإنترنت.^{٣٦} يتناقض هذا الرقم بشكل حاد مع المتوسط العالمي لانتشار الإنترنت البالغ ٧١,٦٨٪.^{٣٧}

في المقابل، يُعد اتصال الهاتف المحمول أعلى بكثير، حيث بلغ عدد اتصالات الهاتف المحمول النشطة ١٨,٢ مليون اتصال في أوائل عام ٢٠٢٥، وهو ما يمثل ٥٦,٢٪ من إجمالي السكان. ٢٦ والأهم من ذلك، أن ٨٤,٦٪ من هذه الاتصالات المحمولة تُعتبر «نطاقًا عريضًا» (٣G، ٤G، أو ٥G)، مما يشير إلى بنية تحتية قوية للإنترنت عبر الهاتف المحمول للمتصلين.^{٣٦}

هذه الإستراتيجية تُقر بالفجوة الرقمية وتسعى لسدها من خلال الاستفادة من البنية التحتية المتنقلة الحالية وتسهيل نشر المحتوى بما يتجاوز الوصول المباشر إلى الإنترنت.

٢.٣. منصات التواصل الاجتماعي المهيمنة: الاستخدام والمشاركة

تعد منصات فيسبوك، وواتساب، ويوتيوب، وتيك توك هي الأكثر انتشارًا في مدغشقر.

واتساب



على الرغم من عدم توفر بيانات محددة وشاملة عن مستخدمي واتساب في مدغشقر ضمن مقتطفات DataReportal، يلاحظ أنه تطبيق المراسلة الأكثر شعبية في معظم البلدان الأفريقية بمعدلات انتشار عالية (على سبيل المثال، كينيا ٩٧٪، جنوب أفريقيا ٩٦٪، نيجيريا ٩٥٪).^{٢٩} تشير بيانات أندرويد لمدغشقر إلى أن واتساب ماسنجر كان لديه ما بين ٢,٧١ مليون و٢,٨٩ مليون مستخدم نشط أسبوعيًا في الربع الأول من عام ٢٠٢٤، وكان لدى واتساب للأعمال ما بين ٤٤ ألف و٥٢ ألف مستخدم نشط أسبوعيًا.^{٣٠} عالميًا، يتميز واتساب بمعدل فتح رسائل يبلغ ٩٨٪.^{٢٩}



فيسبوك

يستحوذ على حصة سوقية هائلة تبلغ ٩١,٠٦٪ من سوق وسائل التواصل الاجتماعي اعتبارًا من يونيو ٢٠٢٥،^{٢٨} وقد وصل إلى ٣,٩٠ مليون مستخدم في أوائل عام ٢٠٢٥، أي ما يعادل ١٢,١٪ من إجمالي السكان و٢٢,١٪ من البالغين الذين تزيد أعمارهم عن ١٨ عامًا.^{٢٦} وقد زاد مدى وصول إعلاناته بنسبة ٢,٦٪ من يناير ٢٠٢٤ إلى يناير ٢٠٢٥،^{٢٦}



تيك توك

لا يقدم تقرير «Digital 2025»: إحصائيات محددة عن مستخدمي تيك توك في مدغشقر.^{٣٦} ومع ذلك، تشير بيانات Sensor Tower إلى ٢٢٠ ألف مستخدم نشط لتطبيق تيك توك الرئيسي في الربع الثالث من عام ٢٠٢٤،^{٣٢} و١١٤,٦ ألف لتيك توك لايت في الربع الرابع من عام ٢٠٢٢,٣٣ علاوة على ذلك، فإن وجود مؤثرين ملاشيين بارزين على تيك توك يمتلكون مئات الآلاف من المتابعين (على سبيل المثال، @leoanaclet بـ ٥٧٠,٣ ألف متابع)^{٣٤} يشير بقوة إلى قاعدة مستخدمين كبيرة ونشطة، خاصة بين الفئات العمرية الأصغر.^{٣٦} تُعد الفيديوهات القصيرة على تيك توك فعالة للغاية في الدعوة الرقمية.^{٢٤}

على الرغم من أن حصته في سوق وسائل التواصل الاجتماعي منخفضة بنسبة ١٧,٦٪،^{٢٨} إلا أنه عالمياً يُعد ثالث أكثر منصات التواصل الاجتماعي شعبية من حيث عدد المستخدمين النشطين شهرياً (٢,٧ مليار).^{٣١} هذا يشير إلى أن حصته السوقية قد تتعلق بحركة المرور على الويب بدلاً من استخدام التطبيق لاستهلاك الفيديو.

تيك توك



منصات أخرى:

كان لدى إنستغرام ٢١٨ ألف مستخدم.^{٢٦} ووصل ماسنجر إلى ١,٢٠ مليون مستخدم.^{٢٦} بينما كانت حصة تويتر (X) السوقية ٦,٩٢٪، إلا أنه لم يكن لديه سوى ٣٤,٦ ألف مستخدم.^{٢٦} مما يشير إلى انخفاض تفاعل المستخدمين النشطين على الرغم من حصته من زيارات وسائل التواصل الاجتماعي.

الجدول ٢: استخدام المنصات الرقمية في مدغشقر

المصدر	الإحصائية (أوائل ٢٠٢٥)	المنصة / المؤشر
٢٦	٢٠,٤%	انتشار الإنترنت الإجمالي
٢٦	٦,٦٠ مليون	إجمالي مستخدمي الإنترنت
٢٦	١٨,٢ مليون	إجمالي اتصالات الهاتف المحمول
٢٦	٣,٩٠ مليون	إجمالي مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي
٢٦	٣,٩٠ مليون (٢٢,١% من السكان +١٨)	مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي (+١٨)
٢٨	٩١,٠٦%	حصة فيسبوك من سوق وسائل التواصل الاجتماعي
٢٦	٣,٩٠ مليون	مستخدمو فيسبوك
٣٠	٢,٧١M - ٢,٨٩M (واتساب ماسنجر)، ٥٢K - ٤٤K (واتساب للأعمال)	مستخدمو واتساب (نشطون أسبوعيًا، أندرويد)
٢٨	٠,٦٧%	حصة يوتيوب من سوق وسائل التواصل الاجتماعي
٣٢	٢٢٠ ألف (تيك توك)، ١١٤,٦ ألف (تيك توك لايت، الربع الرابع ٢٠٢٢)	مستخدمو تيك توك (نشطون، الربع الثالث ٢٠٢٤)
٢٦	٢١٨ ألف	مستخدمو إنستغرام
٢٦	١,٢٠ مليون	مستخدمو ماسنجر
٢٦	٣٤,٦ ألف	مستخدمو تويتر (X)

يُعد هذا الجدول حاسمًا لتخصيص الموارد الإستراتيجية. فهو يدمج نقاط البيانات المتفرقة في لمحة عامة واضحة عن المشهد الرقمي، ويبرز المنصات المهيمنة وسلوكيات المستخدمين. يساعد تضمين الحصة السوقية جنبًا إلى جنب مع أعداد المستخدمين في التمييز بين الشعبية العامة للمنصة ومشاركة المستخدمين النشطة. توفر البيانات النوعية حول مؤثرين تيك توك، على الرغم من محدودية أعداد المستخدمين الرسمية، دليلًا حاسمًا على حيوية المنصة ومشاركة الشباب، مما يوجه قرارات تنسيق المحتوى. تضمن هذه النظرة الشاملة أن جهود الدعوة تستهدف الأماكن التي يكون فيها الجمهور أكثر نشاطًا وتقبلًا.

٣.٣. الاختيار الاستراتيجي للقنوات للدعوة الرقمية

يجب أن تُعطي الإستراتيجية الأولوية للمنصات ذات التفاعل العالي والوصول الواسع، وتحديدًا فيسبوك، وواتساب، ويوتيوب، وتيك توك. يتوافق هذا مع الأبحاث التي تشير إلى أن الدعوة الرقمية الناجحة تتطلب نهجًا خاصًا بكل منصة.^{٢٤}

بينما تُعد هيمنة فيسبوك على الحصة السوقية ٢٨ قناة أساسية للوصول الواسع، فإن نجاح الدعوة الرقمية يتجاوز مجرد الوجود إلى «تفاعل الجمهور» النشط.^{٢٤} إن انتشار واتساب شبه العالمي في أفريقيا^{٢٩} ومعدلات الفتح العالية تجعله مثاليًا لتوصيل المحتوى المباشر والمنتظم. إن تفضيل خوارزميات تيك توك لـ«المحتوى الجذاب، والجذاب بصريًا، والتفاعلي»^{٢٤} وفعالته في الفيديوهات القصيرة^{٢٤} يجعله قناة رئيسية للوصول إلى الفئات العمرية الأصغر وتحقيق الانتشار. يكمن التوجه الاستراتيجي في تكييف المحتوى ليس فقط مع المنصة، بل مع سلوك المستخدم المتأصل وتفضيلات الخوارزمية^{٢٤}، والانتقال من مجرد نشر المعلومات الثابتة إلى تجارب ديناميكية وتفاعلية وقابلة للمشاركة تُعزز المجتمع والانتشار العضوي.



٤. المحتوى والتواصل
المدعوم بالذكاء الاصطناعي:

تعزير الفعالية



Chat & Decide Africa

Africa.Chatanddecide.com

١.٤. الذكاء الاصطناعي لترجمة وتوطين اللغة المالاجاشية

يقدم الذكاء الاصطناعي حلاً تحويلياً لترجمة النصوص إلى اللغة المالاجاشية بـ«صياغة طبيعية وإنسانية». تدعي أدوات مثل مترجم OneSky AI «طلاقة ودقة شبيهة بالبشر»^{٣٧}، وتستخدم تطبيقات الترجمة المخصصة من الإنجليزية إلى المالاجاشية شبكات عصبية متقدمة للحفاظ على السياق والمعنى، مما يوفر ترجمات فائقة السرعة.^{٣٨} هذا يعالج بشكل مباشر «النقص الكبير جدًا» في المحتوى الإسلامي باللغة المالاجاشية.

إن التحدي الأساسي الذي تم تحديده هو الندرة الشديدة للمحتوى الإسلامي باللغة المالاجاشية. تتجاوز الترجمة بالذكاء الاصطناعي، لا سيما مع الأساليب القائمة على

الشبكات العصبية^{٣٨}، الترجمة الحرفية كلمة بكلمة لالتقاط «الصياغة الطبيعية والإنسانية» والحفاظ على «السياق والمعنى».^{٣٨} هذا أمر بالغ الأهمية للنصوص الدينية حيث تكون الدقة والفروق الثقافية الدقيقة أمرًا بالغ الأهمية.

من خلال تمكين الترجمة السريعة وعالية الجودة والمراعية للسياق، يُحوّل الذكاء الاصطناعي عنق الزجاجة في إنشاء المحتوى إلى عملية قابلة للتوسع، مما يسمح بالإنتاج الضخم للمواد ذات الصلة ثقافيًا والتي ستكون باهظة التكلفة وتستغرق وقتًا طويلًا بطرق أخرى.

٢.٤. توليد الصوت الطبيعي وتحويل النص إلى كلام باللغة المالجاشية

تُركز الإستراتيجية على توليد «صوت حقيقي بلهجة مالجاشية أصيلة» باستخدام الذكاء الاصطناعي. يقدم العديد من مزودي الذكاء الاصطناعي قدرات تحويل النص إلى كلام (TTS) بلغات متعددة: Colossyan (أكثر من ٧٠ لغة، مئات اللهجات، استنساخ الصوت) ^{٣٩}، و Murf AI (أكثر من ٢٠ لغة، تقنية MultiNative AI للنطق الأصلي) ^{٤١}، و Speechify (أكثر من ٢٠ لغة/لهجة، يدعي واقعية عالية). ^{٤٢} ويشار بشكل خاص إلى ElevenLabs لجودة أصوات الذكاء الاصطناعي «الطبيعية تمامًا وعالية الجودة»، وهي جودة تُعزى إلى استخدامها لبيانات تدريب واسعة وعالية الجودة، مما يجعلها رائدة في هذا المجال. ^{٤٣}

إن الطلب على «لهجة مالجاشية أصيلة» يتجاوز مجرد الوضوح؛ فهو يلامس الصدى العاطفي والثقافي للصوت الأصلي. بالنظر إلى التحدي المتمثل في اعتبار الإسلام «أجنبيًا» ^٩ وأهمية الاندماج الثقافي ^{١٨}، يمكن للصوت المالجاشي الطبيعي حقًا أن يعزز بشكل كبير تأثير الرسالة وموثوقيتها. بينما قد تبدو بعض أصوات الذكاء الاصطناعي «روبوتية» ^{٤٧}، فإن التطورات التي حققها مزودون مثل ElevenLabs ^{٤٥} وإمكانية استنساخ الصوت ^{٣٩} من المتحدثين المحليين توفر طريقًا لتحقيق هذه الأصالة. يمكن لهذه الأصالة الصوتية أن تسد الفجوات الثقافية، وتعزز إحساسًا أعمق بالألفة، وتجعل الدعوة تبدو محلية وذات صلة، وبالتالي تزيد من قوتها الإقناعية وقبولها.

بينما تُعد تقنيات توليد الصوت بالذكاء الاصطناعي متقدمة بشكل عام، يظل تحقيق لهجات محلية أصيلة وتجنب الصوت «الروبوتي» أو «الاصطناعي» تحديًا، خاصة بالنسبة للغات ذات الموارد المنخفضة. ^{٤٦} ومع ذلك، فإن الأبحاث الأكاديمية المستمرة في تركيب الكلام باللغة المالجاشية ^{٥٠} وتطوير نماذج متطورة لتقدير متوسط الرأي (MOS) لتقييم الجودة ^{٥٢} تشير إلى تحسن مستمر وإمكانية الحصول على أصوات مالجاشية تبدو طبيعية بشكل متزايد.

٣.٤. تطوير بوتات الدردشة الذكية للمشاركة التفاعلية

تقترح الإستراتيجية «بوت حوارى يرد بلغة بسيطة وواضحة» و«بوت دعوى متكامل باللغة الملاشية». سيوفر هذا البوت «ردودًا فورية على الاستفسارات الشائعة».

يشكل تطوير بوتات الدردشة للغات ذات الموارد المنخفضة مثل الملاشية تحديات بسبب ندرة البيانات وتعقيد اللغة.^{٤٩} ومع ذلك، يمكن التخفيف من هذه التحديات من خلال استراتيجيات مثل توسيع البيانات المتاحة، واستخدام التعلم بالنقل عبر اللغات، وتكملة ذلك بأمثلة متنوعة.^{٥١}

إن وجود بوتات الدردشة الدينية التي تعمل بالذكاء الاصطناعي، مثل تطبيق «Truthly: Catholic AI»^{٥٨}، يُظهر جدوى وتطبيق الذكاء الاصطناعي الحالي لتقديم إجابات فورية وقابلة للمشاركة حول العقيدة الدينية، والتاريخ، والتعاليم الأخلاقية.

تعالج بوتات الدردشة بشكل مباشر تحديات «ضعف التواصل الفعال» و«نقص القدرة العلمية لدى الدعاة» المحتمل.^{١٩} إنها توفر إمكانية الوصول على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع و«ردودًا فورية»، وتلبي «فترات الانتباه القصيرة» والرغبة في الإشباع الفوري السائدة لدى الجماهير الحديثة، وخاصة جيل الألفية.^{١٧} هذا يوفر حلاً قابلاً للتوسع للإجابة على الأسئلة الأساسية، مما يحرر العاملين في الدعوة البشرية للتفاعلات الشخصية الأكثر تعقيدًا. علاوة على ذلك، من خلال إضفاء الطابع الديمقراطي على الوصول إلى المعلومات الدينية الدقيقة، يمكن لبوت الدردشة أن يساعد في مكافحة المعلومات المضللة^{١٩} وضمان الاتساق في الرسائل، مع توفير بيانات قيمة حول استفسارات المستخدمين لتحسين إستراتيجية المحتوى.^{٢٥}

٤.٤. الاستفادة من تحليلات البيانات لتحسين المستمر

يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي «لتقييم تفاعل الجمهور وتحسين المحتوى» من خلال تحليل البيانات. تؤكد الأبحاث حول الدعوة الرقمية باستمرار على أهمية استخدام البيانات التحليلية، مثل المشاهدات، والإعجابات، والمشاركات، والتعليقات، لفهم تفاعل الجمهور وتفضيلاته.^{٢٥} وقد حددت تحليلات الانحدار أصالة المحتوى وأهميته للقضايا المعاصرة كمؤشرات رئيسية للاحتفاظ بالجمهور.^{٢٤}

في بيئة ذات انتشار إنترنت متوسط ٢٦، يحمل كل تفاعل رقمي قيمة كبيرة. تتجاوز تحليلات البيانات مجرد التقارير لتمكين «إستراتيجية تكيفية»^{٢٠} من خلال التحليل المستمر لكيفية تفاعل الجماهير مع المحتوى، يمكن لفريق الدعوة تحسين الرسائل، وتنسيقات المحتوى، وقنوات التوزيع لضمان أقصى قدر من الصلة والتأثير. يضمن هذا النهج التكراري القائم على البيانات تخصيص الموارد بكفاءة، وبقاء المحتوى «جذابًا أو حتى ذا صلة باحتياجات الجمهور»^{٢٠}، وأن جهود الدعوة الشاملة تستجيب للاحتياجات والاتجاهات المتطورة. يلعب هذا أيضًا دورًا حاسمًا في تحديد ومعالجة المعلومات المضللة من خلال فهم المحتوى الذي يتم استهلاكه وكيف يتم استقباله.

الجدول ٣: صيغ المحتوى المقترحة وتطبيق الذكاء الاصطناعي

صيغة المحتوى المقترحة	التطبيق الأساسي للذكاء الاصطناعي	الميزات الرئيسية
فيديوهات قصيرة وجذابة	ترجمة بالذكاء الاصطناعي، توليد صوت بالذكاء الاصطناعي بلهجة ملاشية أصيلة	محتوى مرئي مؤثر، قصص ملهمة، صوت محلي أصيل، مثالي للمنصات مثل تيك توك ويوتيوب ^{٢٤}
بودكاست باللغة الملاشية	توليد صوت بالذكاء الاصطناعي، ترجمة بالذكاء الاصطناعي	محتوى صوتي أصيل، يمكن استهلاكه أثناء التنقل، يعالج نقص المحتوى الصوتي المحلي
بطاقات بصرية (إنفوجرافيك) سهلة الفهم	تحليل البيانات بالذكاء الاصطناعي لتحديد المواضيع الشائعة، توليد نصوص موجزة ومناسبة ثقافيًا	معلومات مركزة وسهلة الهضم، جذابة بصريًا، قابلة للمشاركة على فيسبوك وواتساب
بوت حواري يرد بلغة بسيطة وواضحة	وظائف بوت الدردشة بالذكاء الاصطناعي (معالجة اللغة الطبيعية، التعلم الآلي)	ردود فورية على الاستفسارات الشائعة، دعم على مدار الساعة، تخصيص المحتوى بناءً على تفاعلات المستخدم ^{٥٦}
كتيبات تعبيرية موجزة	ترجمة بالذكاء الاصطناعي، تحليل البيانات لتحديد المواضيع الأكثر طلبًا	محتوى مكتوب قابل للتنزيل والمشاركة دون اتصال بالإنترنت، يعالج الأسئلة الوجودية بطريقة مفهومة

٥. المشاريع المقترحة وخطة العمل

تهدف خطة العمل المقترحة إلى تنفيذ إستراتيجية الدعوة الشاملة في مدغشقر على مراحل، مع الاستفادة القصوى من الذكاء الاصطناعي والمنصات الرقمية.



Chat & Decide **Africa**

Africa.Chatandecide.com

١.٥. المبادرات قصيرة المدى (٣-٦ أشهر)

ترجمة ٢٠ فيديو قصير عالي الجودة إلى الملاشية: سيتم التركيز على ترجمة محتوى دعوي جذاب ومؤثر موجود بالفعل. ستستخدم أدوات الذكاء الاصطناعي لضمان ترجمة طبيعية وإنسانية، مع توليد صوت بلهجة ملاشية أصيلة لزيادة التأثير والقبول.^{٣٧} هذه الفيديوهات ستكون أساسًا للمحتوى البصري القصير الذي يُعد الأكثر فعالية في الدعوة الرقمية.^{٢٤}

إطلاق صفحة هبوط تفاعلية كبوابة أولية للمحتوى: ستكون هذه الصفحة نقطة دخول مركزية للمحتوى الدعوي، مصممة لتكون جذابة وسهلة الاستخدام على الهواتف المحمولة. ستعمل على جمع اهتمامات الزوار، مما يوفر بيانات أولية قيمة لتحليل الجمهور.

إعداد بوت بسيط للردود الدعوية الأساسية: سيتم تطوير بوت دردشة مبدئي باللغة الملاشية، قادر على تقديم ردود فورية على الاستفسارات الشائعة حول الإسلام. سيُصمم البوت بلغة بسيطة وواضحة، مع التركيز على الأسئلة الوجودية التي تهم الجمهور المستهدف. سيتطلب ذلك جمع بيانات أولية بالملاشية لتدريب البوت، مع الاستفادة من تقنيات التعلم بالنقل عبر اللغات إذا كانت البيانات شحيحة.^{٥٦}

٢.٥. المبادرات متوسطة المدى (٦-١٢ شهرًا)

■ تأليف كتاب رقمي مبسط عن مبادئ الإسلام: سيتم إعداد كتيبات تعبيرية موجزة ومبسطة، معالجة لمبادئ الإسلام الأساسية والأسئلة الوجودية بطريقة مناسبة لثقافة مدغشقر. يمكن أن يتم ذلك بالاستفادة من الذكاء الاصطناعي في صياغة المحتوى وتكييفه ثقافيًا.

■ إنتاج بودكاست صوتي منتظم باللغة المالجاشية: بعد نجاح الفيديوهات القصيرة، سيتم التوسع في المحتوى الصوتي عبر بودكاست منتظم. سيتم استخدام تقنيات توليد الصوت بالذكاء الاصطناعي لإنتاج حلقات بجودة عالية وأصوات طبيعية، مع التركيز على القصص الملهمة والطرح العقلي والوجداني.

■ إطلاق حملة ممولة على فيسبوك وإنستغرام للوصول لجمهور أوسع: بناءً على البيانات التي تُظهر هيمنة فيسبوك^{٢٨} ووجود إنستغرام^{٢٦}، سيتم إطلاق حملات إعلانية مستهدفة لزيادة الوعي بالمحتوى الدعوي والوصول إلى شرائح أوسع من الجمهور، خاصة الشباب. ستستخدم تحليلات البيانات لتحسين استهداف الحملات.^{٢٤}

٣.٥. المبادرات طويلة المدى (سنة فأكثر)

■ بناء شراكات إستراتيجية مع مؤسسات أفريقية ودعوية: لتعزيز التأثير وتوسيع نطاق الوصول، سيتم السعي لإقامة شراكات مع منظمات دعوية ومؤسسات إسلامية في أفريقيا والعالم. يمكن الاستفادة من تجارب الدعوة الرقمية الناجحة في مناطق أخرى، مثل جنوب شرق آسيا.^{١٣}

■ إنتاج سلاسل درامية أو قصصية مستوحاة من البيئة المدغشقرية لتعزيز القيم الإسلامية: لترسيخ القيم الإسلامية بشكل عميق، سيتم تطوير محتوى قصصي ودرامي يربط الجمهور بجذورهم الإسلامية وتاريخهم، مثل «أسطورة بطل مسلم مالاجاشي رمزي». هذا النهج يساهم في صناعة سرديات ملهمة تتجاوز مجرد التعليم لتصل إلى الوجدان.

■ إعداد وتأهيل دعاة محليين من السكان الأصليين لمدغشقر: الهدف الأسمى هو بناء قدرات داخلية. سيتم تدريب وتأهيل دعاة محليين يفهمون الثقافة واللغة المالاجاشية بعمق، ليكونوا جسرًا بين الرسالة الإسلامية والمجتمع المحلي. يمكن للذكاء الاصطناعي أن يدعم تدريبهم من خلال توفير محتوى تعليمي مخصص وأدوات ترجمة فورية.

■ إنشاء منصة متكاملة للدعوة الرقمية تجمع كل الموارد: سيتم تطوير منصة شاملة تضم جميع الفيديوهات، والبودكاست، والكتيبات، وبوت الدردشة، وغيرها من الموارد الدعوية، لتكون مرجعًا مركزيًا للمهتمين.

٦. الاعتبارات الأخلاقية والضمانات



Chat & Decide Africa

Africa.Chatanddecide.com

علاوة على ذلك، يجب أن تُراعى الحساسيات الثقافية لمدغشقر. يتطلب ذلك فهمًا عميقًا للفروق الثقافية الدقيقة والمعتقدات التقليدية السائدة لتجنب أي خطاب صدامي أو مسيء.^٣ يجب أن تُصمم أدوات الذكاء الاصطناعي، مثل بوتات الدردشة ومولدات الصوت، لتعكس هذه الحساسيات، مما يضمن أن اللهجة والنبرة والمحتوى يُقدمون بطريقة محترمة ومقبولة محليًا. إن أي استخدام للذكاء الاصطناعي يجب أن يُعزز التفاهم والتعاطف، لا أن يُعمق الانقسامات أو يُشجع على التعصب.^٦

يُعد دمج الذكاء الاصطناعي في الدعوة الدينية أمرًا يتطلب دراسة دقيقة للاعتبارات الأخلاقية لضمان أن تكون الجهود الدعوية فعالة ومسؤولة. يجب أن تُعطى الأولوية لدقة المحتوى وتجنب المعلومات المضللة، خاصة في السياقات الدينية حيث يمكن أن يكون للتفسيرات الخاطئة عواقب وخيمة.^٩ ينبغي أن تكون الرسائل واضحة، ومتسقة، ومبنية على مصادر إسلامية موثوقة، مع تجنب أي شكل من أشكال التحريف أو التبسيط المفرط الذي قد يُفضي إلى سوء فهم العقيدة.

تُعد حماية البيانات والخصوصية أمرًا بالغ الأهمية عند جمع بيانات المستخدمين أو التفاعل معهم عبر المنصات الرقمية. لدى مدغشقر قانون حماية البيانات الخاص بها (القانون رقم ٢٠١٤-٢٣٨)، والذي يستمد إلهامه من توجيه حماية البيانات للاتحاد الأوروبي (EC/٤٦/٩٥).^{٦١} يحدد هذا القانون الأسس القانونية لجمع البيانات الشخصية ومعالجتها واستخدامها والكشف عنها ونقلها، ويمنح الأفراد حقوقًا مثل الحق في الاعتراض على معالجة البيانات، والوصول إلى بياناتهم، وتصحيحها أو مسحها.^{٦١}

يجب أن تلتزم جميع المبادرات الرقمية بهذه القوانين الصارمة، مع ضمان الشفافية حول كيفية جمع البيانات واستخدامها، وحماية خصوصية المستخدمين. يجب أن تُتخذ الاحتياطات اللازمة لضمان أمن البيانات الشخصية، وتجنب أي نقل غير مصرح به إلى بلدان لا توفر مستوى كافيًا من الحماية.^{٦١} إن الالتزام الصارم بهذه المبادئ الأخلاقية والقانونية لا يضمن الامتثال فحسب، بل يعزز أيضًا الثقة والمصداقية في جهود الدعوة.

بناءً على الدراسة، إليك أهم النقاط التي يجب التركيز عليها وتلك التي يجب الابتعاد عنها عند التحوار إلكترونياً مع أهل مدغشقر للدعوة إلى الإسلام:

ما يجب التركيز عليه:

١. اللغة الملاشية:

■ الأساس:

يجب أن يكون التواصل باللغة الملاشية هو حجر الزاوية في دعوتك، فهي لغتهم الأم التي يتحدثها غالبية السكان. هذا يضمن فهمًا صافيًا وواضحًا للعقيدة دون حواجز لغوية أو ثقافية.

■ الأصالة:

استخدم الذكاء الاصطناعي لترجمة المحتوى بصياغة طبيعية وإنسانية، وتوليد صوت بلهجة ملاشية أصيلة لزيادة التأثير والمصداقية.

٢. الحساسية الثقافية والاندماج:

- **الرحمة والبعد عن الصدامية:**
اعتمد نبرة تتسم بالرحمة والعقلانية، وتجنب أي خطاب صدامي أو مسيء.^٢
- **التوافق الثقافي:**
قدم الإسلام كدين يتوافق مع الثقافة المحلية، وليس كدين غريب أو وافد.^٥ يمكن الاستفادة من التاريخ الإسلامي المبكر في مدغشقر وتأثير اللغة العربية على الملاجاشية.^٨
- **القيم المشتركة:**
ركز على القيم الإيجابية المشتركة مثل التوحيد الخالص، والرحمة، والعدل، والعودة إلى الفطرة السليمة. يمكن ربط مفهومهم عن الإله الخالق (زاناهااري/أندريامانيترا) بمفهوم التوحيد في الإسلام.^{١١}
- **القصص الملهمة:**
استخدم القصص الملهمة والسرديات التي تربطهم بجذورهم الإسلامية وتاريخهم، مثل «أسطورة بطل مسلم ملاجاشي رمزي».
- **الاهتمامات المشتركة:**
اجذب الجمهور من خلال التركيز على اهتماماتهم المشتركة، مثل الأنشطة الاجتماعية أو خدمة المجتمع، قبل التعمق في المواضيع الدينية.^٧

٣. المحتوى الرقمي الفعال:

- **التنوع والجودة:**
قدم محتوى متنوعًا وجذابًا مثل الفيديوهات القصيرة، والبودكاست، والبطاقات البصرية (الإنفوجرافيك)، والكتيبات الموجزة.
- **التركيز على الفيديو القصير:**
تعد الفيديوهات القصيرة الجذابة بصريًا هي الأكثر فعالية في الدعوة الرقمية، خاصة على منصات مثل تيك توك ويوتيوب.^{١٣}
- **التفاعل:**
شجع التفاعل ثنائي الاتجاه من خلال جلسات الأسئلة والأجوبة المباشرة، واستخدام بوتات الدردشة الذكية للرد على الاستفسارات الشائعة بلغة بسيطة وواضحة.^٢
- **الصلة بالقضايا المعاصرة:**
اجعل المحتوى ذا صلة بالتحديات الحديثة التي يواجهونها، مثل الصحة النفسية، والتوجيه المهني، والعلاقات الأسرية.^{١٣}
- **الانتشار:**
استخدم جداول نشر متسقة وعلامات التصنيف الشائعة (hashtags) لزيادة التفاعل والوصول.^{١٣}
- **التعاون مع المؤثرين:**
فكر في التعاون مع المؤثرين المحليين في مدغشقر لتوسيع نطاق الرسالة وزيادة مصداقيتها.^٢

٤. الإستراتيجية الرقمية:

- **الهاتف المحمول أولاً:**
صمم جميع المواد والمنصات لتكون مناسبة للهواتف المحمولة، نظرًا للاعتماد الكبير عليها في مدغشقر.^{١٤}
- **المنصات الشائعة:**
ركز جهودك على المنصات الأكثر انتشارًا مثل فيسبوك، وواتساب، ويوتيوب، وتيك توك.^{١٤}
- **تحليل البيانات:**
استخدم تحليلات البيانات لفهم تفاعل الجمهور وتفضيلاتهم، وتحسين المحتوى باستمرار لضمان أقصى قدر من الصلة والتأثير.^{١٣}
- **الشفافية والخصوصية:**
التزم بقوانين حماية البيانات في مدغشقر (القانون رقم ٢٠١٤-٠٣٨) لضمان أمان وخصوصية بيانات المستخدمين.^{١٨}

ما يجب الابتعاد عنه:

١. الخطاب الصدامي أو المتطرف:

- تجنب أي لغة عدوانية أو تحريضية، حيث يمكن أن يؤدي ذلك إلى ردود فعل سلبية ونشر معلومات مضللة.^٢
- ابتعد عن أي ربط للإسلام بالتطرف أو الجماعات المتشددة، حيث أن بعض أفراد المجتمع في مدغشقر قد يربطون المسلمين بـ«الإسلاميين والمتطرفين».^٣

٢. الظهور بمظهر «البائع»:

- تجنب الأساليب التي قد تجعل الجمهور يشعر بأنك «تبيع» لهم شيئاً، حيث يميل الناس إلى الانغلاق إذا شعروا بذلك.^٤

٣. تجاهل الثقافة المحلية أو مهاجمتها:

- لا تتجاهل أهمية الثقافة المحلية أو تحاول فرض العقائد الإسلامية بقوة على أنظمة معتقداتهم الراسخة، فقد يؤدي ذلك إلى الفشل.^٥
- تجنب الهجوم المباشر على المعتقدات التقليدية أو التوفيقية السائدة (مثل veneration of ancestors)، وبدلاً من ذلك، قدم الإسلام بطريقة تبني على المفاهيم الموجودة مع توضيح الفروق بلطف وحكمة.^٦

٤. المعلومات المضللة أو غير الدقيقة:

- تجنب نشر معلومات غير دقيقة أو مضللة، وتأكد من أن جميع المحتويات تستند إلى مصادر إسلامية موثوقة.^{٢٠}
- احرص على أن يكون المحتوى عميقًا وموثوقًا، وتجنب التبسيط المفرط أو السطحية التي قد تؤدي إلى سوء فهم العقيدة.^{٢٠}

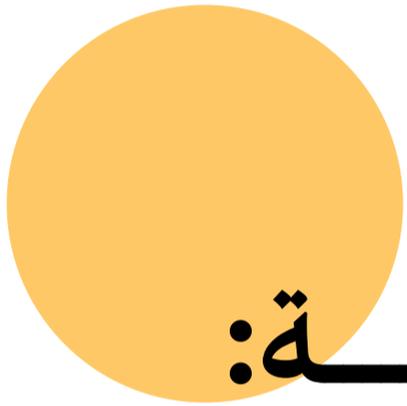
٥. التركيز على الانقسامات:

- تجنب إنشاء محتوى أو مجتمعات تعزز الانقسامات العرقية أو الثقافية، حيث يمكن أن يعيق ذلك الاندماج وبناء مجتمع إسلامي موحد.^{٢٤}

٦. الاعتماد الكلي على المبادرات الأجنبية:

- على الرغم من أهمية الدعم الخارجي، يجب أن يكون الهدف النهائي هو تمكين الدعاة المحليين من أهل مدغشقر لقيادة جهود الدعوة.^٧

باختصار، المفتاح هو التواصل بذكاء وحساسية ثقافية، مع الاستفادة من التكنولوجيا لتقديم رسالة الإسلام السمحة بلغتهم الأم وبطريقة تتوافق مع واقعهم الاجتماعي والثقافي.



٧. الخلاصة:

حقبة جديدة للدعوة في مدغشقر



Chat & Decide Africa

Africa.Chatanddecide.com

لم يصل الإسلام إلى أهل مدغشقر بصورته الكاملة بعد، ومع ذلك، فإن لديهم استعدادًا فطريًا لقبوله. هذا الاستعداد الفطري، المقترن بالموقع الاستراتيجي للجزيرة ووجود تاريخ إسلامي مبكر فيها، يُشكل أرضية خصبة لجهود الدعوة. إن التحديات التقليدية المتمثلة في ندرة المحتوى باللغة الملاشاشية وضعف قنوات التواصل الفعال، يمكن الآن تجاوزها بفضل التطورات التكنولوجية غير المسبوقة.

لقد يسّر الله لنا أدوات لم تكن متيسرة لأحد من قبل، وعلى رأسها الذكاء الاصطناعي الذي يمكن أن يغير قواعد اللعبة. تُمثل هذه الأدوات فرصة ذهبية لتقديم رسالة الإسلام السمحة بطريقة تتجاوز الحواجز اللغوية والثقافية. من خلال الترجمة الدقيقة التي تحافظ على السياق والمعنى، وتوليد الصوت الطبيعي بلهجة ملاشاشية أصيلة، وتطوير بوتات الدردشة الذكية التي توفر إجابات فورية، وتحليل البيانات لضمان التكيف المستمر مع احتياجات الجمهور، يُمكن للدعوة أن تُحقق انتشارًا وتأثيرًا غير مسبوقين.

إن هذه الإستراتيجية الشاملة، التي تجمع بين الأصالة التاريخية، والحساسية الثقافية، والابتكار التكنولوجي، تُزيل أي عذر لعدم المضي قدمًا في هذا المسعى النبيل. الباب مفتوح الآن لكل من يسعى للأجر والتأثير في نشر رسالة الإسلام السمحة إلى هذه الجزيرة الحيوية، مستفيدًا من كل ما أتاحتها العصر الرقمي من إمكانيات.



Chat & Decide Africa

Africa.Chatandecide.com

WORKS CITED



Chat & Decide **Africa**

Africa.Chatandecide.com

1. Exploring the Rich History and Cultural Significance of the Malagasy Language, accessed July 2, 2025, <https://globaldiversityhub.com/exploring-the-rich-history-and-cultural-significance-of-the-malagasy-language/>
2. Influence of Arabic on other languages - Wikipedia, accessed July 2, 2025, https://en.wikipedia.org/wiki/Influence_of_Arabic_on_other_languages
3. Malagasy Islam: Tracing the History and Cultural Influences of Islam in Madagascar - ResearchGate, accessed July 2, 2025, https://www.researchgate.net/publication/233002215_Malagasy_Islam_Tracing_the_History_and_Cultural_Influences_of_Islam_in_Madagascar
4. The Presence of Islam in Madagascar, accessed July 2, 2025, <https://www.vivytravel.com/the-presence-of-islam-in-madagascar/>
5. Christianity in Madagascar - Wikipedia, accessed July 2, 2025, https://en.wikipedia.org/wiki/Christianity_in_Madagascar
6. Culture in Madagascar: Food, religion, language - Original Diving, accessed July 2, 2025, <https://www.originaldiving.com/africa/madagascar/travel-guide/culture>
7. Religion in Madagascar - Wikipedia, accessed July 2, 2025, https://en.wikipedia.org/wiki/Religion_in_Madagascar

8. Islam in Madagascar - Wikipedia, accessed July 2, 2025, https://en.wikipedia.org/wiki/Islam_in_Madagascar
9. 2020 Report on International Religious Freedom ... - State Department, accessed July 2, 2025, <https://www.state.gov/reports/2020-report-on-international-religious-freedom/madagascar/>
10. Traditional Beliefs and Religion in MADAGASCAR, accessed July 2, 2025, <https://www.wildmadagascar.org/overview/loc/28-beliefs.html>
11. Culture of Madagascar - Wikipedia, accessed July 2, 2025, https://en.wikipedia.org/wiki/Culture_of_Madagascar
12. Dynamics of Da'wah in Southeast Asia in the Digital Era - ResearchGate, accessed July 2, 2025, https://www.researchgate.net/publication/392811644_Dynamics_of_Da'wah_in_Southeast_Asia_in_the_Digital_Era
13. (PDF) Methods of Islamic Da'wah: Study of the historical approach and the success of the spread of Islam in the archipelago - ResearchGate, accessed July 2, 2025, https://www.researchgate.net/publication/368769089_Methods_of_Islamic_Da'wah_Study_of_the_historical_approach_and_the_success_of_the_spread_of_Islam_in_the_archipelago
14. worldmapper.org, accessed July 2, 2025, <https://worldmapper.org/maps/malagasy-language-2005/#:~:text=Malagasy%20is%20a%20language%20of,not%20related%20to%20African%20languages.>

15. Malagasy | Institute of World Languages, accessed July 2, 2025, <https://iwl.virginia.edu/language/malagasy>
16. Malagasy language - Wikipedia, accessed July 2, 2025, https://en.wikipedia.org/wiki/Malagasy_language
17. Problems and Solutions in Da'wa - Iqra Online, accessed July 2, 2025, <https://iqraonline.net/problems-and-solutions-in-dawa/>
18. Da'wah Challenge - MuslimMatters.org, accessed July 2, 2025, <https://muslimmatters.org/2008/02/03/dawah-challenge/>
19. Problems of Da'wah in Social Media in Gorontalo City Communities - eJournal of Sunan Gunung Djati State Islamic University, accessed July 2, 2025, <https://journal.uinsgd.ac.id/index.php/idajhs/article/download/4412/3738>
20. islamic da'wah communication strategy in the digital era: an analysis of the utilization of - Jurnal UMSU, accessed July 2, 2025, <https://jurnal.umsu.ac.id/index.php/insis/article/download/23637/pdf>
21. Social and Cultural Implications of Da'wah Through Social Media - eJournal of Sunan Gunung Djati State Islamic University, accessed July 2, 2025, <https://journal.uinsgd.ac.id/index.php/jis/article/download/36728/pdf/116330>
22. The spirit of Islam in Javanese mantra: Syncretism and education - ResearchGate, accessed July 2, 2025, https://www.researchgate.net/publication/371229952_The_spirit_of_Islam_in_Javanese_mantra_Syncretism_and_education

23. en.wikipedia.org, accessed July 2, 2025, https://en.wikipedia.org/wiki/Religion_in_Madagascar#:~:text=Christianity%20is%20the%20largest%20religion,Catholicism%20being%20its%20main%20denominations.&text=Madagascar%20is%20a%20secular%20state,expression%20and%20prohibits%20religious%20discrimination.
24. (PDF) Digital Da'wah: Effective Strategies in Spreading Islam through Social Media, accessed July 2, 2025, https://www.researchgate.net/publication/389666048_Digital_Da'wah_Effective_Strategies_in_Spreading_Islam_through_Social_Media
25. MODERN STRATEGIES IN OPTIMIZING TECHNOLOGY-BASED DA'WAH MANAGEMENT JDK: Jurnal, accessed July 2, 2025, <https://journal.iaincurup.ac.id/index.php/JDK/article/download/11611/3174/38906>
26. Digital 2025: Madagascar — DataReportal – Global Digital Insights, accessed July 2, 2025, <https://datareportal.com/reports/digital-2025-madagascar>
27. Madagascar Internet users - data, chart | TheGlobalEconomy.com, accessed July 2, 2025, https://www.theglobaleconomy.com/Madagascar/Internet_users/
28. Social Media Stats Madagascar | Statcounter Global Stats, accessed July 2, 2025, <https://gs.statcounter.com/social-media-stats/all/madagascar>
29. 27+ WhatsApp Statistics for 2025: Users, Countries & More - Rasayel Blog, accessed July 2, 2025, <https://learn.rasayel.io/en/blog/whatsapp-user-statistics/>

30. Top 5 Communication Apps on Android in Madagascar Q1 2024 - Sensor Tower, accessed July 2, 2025, <https://sensortower.com/blog/2024-q1-android-top-5-communication%20apps-units-mg-6070aae1241bc16eb81f5bab>
31. Top 35 Social Media Platforms (2025) - Exploding Topics, accessed July 2, 2025, <https://explodingtopics.com/blog/top-social-media-platforms>
32. Top 5 Social Apps Performance in Madagascar, Q3 2024 - Sensor Tower, accessed July 2, 2025, <https://sensortower.com/blog/2024-q3-unified-top-5-social%20apps-revenue-mg-6009eg12241bc16eb8566eef>
33. Top 5 Social Apps in Madagascar Q4 2022 Performance - Sensor Tower, accessed July 2, 2025, <https://sensortower.com/blog/2022-q4-unified-top-5-social%20apps-units-mg-6009eg12241bc16eb8566eef>
34. Top 20 Malagasy Influencers: Find Influencers in Madagascar - Modash, accessed July 2, 2025, <https://www.modash.io/find-influencers/madagascar>
35. Top Tiktok Influencers and Tiktok Users in Madagascar in 2025 | StarNgage, accessed July 2, 2025, <https://starngage.com/app/in/influencer/ranking/tiktok/madagascar>
36. 45 TikTok Stats You Need To Know [2025] - Meltwater, accessed July 2, 2025, <https://www.meltwater.com/en/blog/tiktok-statistics>

37. Malagasy to English Free Instant Translation | OneSky AI Translator, accessed July 2, 2025, <https://www.onesky.ai/language-translate-from/malagasy>
38. English-Malagasy translator - Apps on Google Play, accessed July 2, 2025, https://play.google.com/store/apps/details?id=ai.translator.english_malagasy
39. Hundreds of AI Voices in 70+ Languages for Your Videos - Colossyan, accessed July 2, 2025, <https://www.colossyan.com/ai-voices-and-languages>
40. Voice Cloning - Colossyan, accessed July 2, 2025, <https://www.colossyan.com/ai-voice-cloning>
41. Murf AI: Free AI Voice Generator & Text to Speech Software, accessed July 2, 2025, <https://murf.ai/>
42. The Best Foreign Accent Voice Generator - Speechify, accessed July 2, 2025, <https://speechify.com/foreign-accent-voice-generator/>
43. ElevenReader: Text to Speech on the App Store - Apple, accessed July 2, 2025, <https://apps.apple.com/us/app/elevenreader-text-to-speech/id6479373050>
44. My ElevenLabs Review 2025 (Best AI Voice Generator Ever?) - By Millie Pham, accessed July 2, 2025, <https://bymilliepham.com/elevenlabs-review>
45. What is ElevenLabs doing? How is it so good? : r/LocalLLaMA - Reddit, accessed July 2, 2025, https://www.reddit.com/r/LocalLLaMA/comments/1i31ji5/what_is_elevenlabs_doing_how_is_it_so_good/

46. Watch this Before getting Colossyan AI - Honest Review - YouTube, accessed July 2, 2025, <https://www.youtube.com/watch?v=MEojG1evspY>
47. Can This AI Really Make Any Voice You Want? - YouTube, accessed July 2, 2025, <https://www.youtube.com/watch?v=27mDYY0Vmak>
48. AI voice or real voice but bad english accent? : r/NewTubers - Reddit, accessed July 2, 2025, https://www.reddit.com/r/NewTubers/comments/1d08ln4/ai_voice_or_real_voice_but_bad_english_accent/
49. Automatic Speech Recognition for African Low-Resource Languages: Challenges and Future Directions - arXiv, accessed July 2, 2025, <https://arxiv.org/html/2505.11690v1>
50. Malagasy Speech Synthesis - ERA - University of Alberta, accessed July 2, 2025, <https://era.library.ualberta.ca/items/0074cb2a-da46-46e3-ae50-89f74e565ac2>
51. A simple example of a Malagasy TTS completely in the browser using Transformers.js - GitHub, accessed July 2, 2025, <https://github.com/elloza/malagasy-tts>
52. Evaluating speech synthesis in many languages with SQuld - Google Research, accessed July 2, 2025, <https://research.google/blog/evaluating-speech-synthesis-in-many-languages-with-squid/>

53. SALF-MOS : Speaker Agnostic Latent Features Downsampled for MOS Prediction - arXiv, accessed July 2, 2025, <https://arxiv.org/html/2506.02082v1>
54. mean opinion score (MOS) - learnius, accessed July 2, 2025, [https://learnius.com/slp/g+Speech+Synthesis/1+Fundamental+Concepts/3+Evaluation/mean+opinion+score+\(MOS\)](https://learnius.com/slp/g+Speech+Synthesis/1+Fundamental+Concepts/3+Evaluation/mean+opinion+score+(MOS))
55. AI Voice Generator | Text-to-Speech & AI Voiceover Tool - Synthesia, accessed July 2, 2025, <https://www.synthesia.io/features/ai-voice-generator>
56. How to Make Conversational AI Work for Low-Resource Languages - KeyReply, accessed July 2, 2025, <https://www.keyreply.com/blog/conversational-ai-low-resource-languages>
57. A Systematic Review of Chatbot Development for Low-Resource Languages, accessed July 2, 2025, https://www.researchgate.net/publication/390156068_A_Systematic_Review_of_Chatbot_Development_for_Low-Resource_Languages
58. Truthly: Catholic AI on the App Store, accessed July 2, 2025, <https://apps.apple.com/us/app/truthly-catholic-ai/id6504047524>
59. DA'WAH IN ISLAM: CORE TENETS AND CONTEMPORARY CHALLENGES - Jurnal UIA, accessed July 2, 2025, <https://jurnal.uia.ac.id/proceeding/article/view/3397>

60. Wahhabism - Wikipedia, accessed July 2, 2025, <https://en.wikipedia.org/wiki/Wahhabism>
61. The Advent of Data Privacy and Protection in Madagascar - CaseGuard, accessed July 2, 2025, <https://caseguard.com/articles/the-advent-of-data-privacy-and-protection-in-madagascar/>
62. dataprotection.africa, accessed July 2, 2025, <https://dataprotection.africa/wp-content/uploads/2019/10/Madagascar-Factsheet.pdf>



Chat & Decide Africa

Africa.Chatandecide.com